

سلسلة الهدى والنور }2941} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

يحتاج بعض الناس في زيادة التراویح للعشرين بان عائشة رضي الله عنها تروي سنة عملية ولم تروي سنة قولية فما الاجابة على ذلك؟ وهل يصح الحديث عن عمر بانه صلاها عشرين - 00:00:00

هذا السؤال يحتاج الى تراویح اولا لم يصح عن عمر بن الخطاب انه اه صلی او صلی في عهده صلاة القيام التي يسمیها الخلف بصلوة التراویح بعشرين رکعة ما صح هذا؟ محمد بن احمد جاء هناك بعض روایات لا تسلم واحدة منها - 00:00:18

من علة قادحة وعلى العكس من ذلك جاء في موطأ الامام مالك وبالسند الصحيح انهم صلوا صلاة القيام احدى عشرة رکعة بامر عمر ابن الخطاب امر عمر بن الخطاب ابی بن كعب احد القراء من كبار الصحابة - 00:00:53

ان يصلی الناس احدى عشرة رکعة اذا لم يصح عن عمر انه صلی او صلی في عهده عشرون رکعة بل صح عنه خلاف ذلك ثم هذا الذي صح عن عمر بن الخطاب انه امر به - 00:01:26

هو الذي لا يمكن ان يصدر منه خلافه ذلك لانه يعلم كما علمت السيدة عائشة ان النبي صلی الله عليه واله وسلم ما صلی صلاة القيام في رمضان او في غير رمضان اکثر من احدى عشرة رکعة - 00:01:52

جاء في صحيح البخاري ومسلم وهذا يکفيکم عن تلك الروایات التي قلت لكم انفا انها لا تخلو عن قادة في علم الحديث فیکفیکم ان تعرفوا انه لا شيء منها اطلاقا في الصحيحين - 00:02:16

وفي الصحيحين هذا الحديث الاتي ذكره عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت ابن احمد عن صلاة رسول الله صلی الله عليه واله وسلم في رمضان بالليل اجابت بأسلوب الحکیم - 00:02:37

أسلوب الحکیم يسأل عن شيء فيجيب باکثر من ذلك هذا شأن العالم الذي ينضج علما يفیض علما مش ضروري كل مسألة يوجه اليها سؤال فهو يقدم الجواب قبل ان يأتيه السؤال. هكذا كان السلف الاول - 00:02:59

قالت السيدة عائشة مجیبا للسائل الذي سأله عن قیام الرسول في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يزید في رمضان في رمضان ولا في غيره - 00:03:22

ما كان رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يزید في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة رکعة ولكن اسمعوا قالت يصلی اربعا ولا تسأل عن حسنین وطولهن ثم يصلی اربعا - 00:03:40

فلا تسأل عن حسنین وطولهن ثم يصلی ثلاثة هذا الذي حدثت به السيدة عائشة لا شك ان عمر رضي الله تعالى عنه كان على علم بذلك لذلك امر بهديه عليه السلام. ابی ابی كعب ان يصلی الناس - 00:04:05

احدى عشرة رکعة ثم نزید في الاجابة لطمین اخواننا اهل السنة الحريصین على المحافظة عليها لا اقول كلها لان هذا امر مستفید. لا يمكن لاحدنا ان يقوم بما قام به رسول الله صلی الله عليه واله وسلم. هذا امر مستحیل - 00:04:30

لكن الامر كما قيل فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم. ان التشبه بالكرام فلا هم من ذا الذي يستطيع ان يقف في رکعة واحدة يقرأ فيها سورة البقرة وال عمران والمائدة ثم النساء. اربع سور من الطوال في رکعة واحدة - 00:05:00

وليس هذا فقط فيركع ويكون رکوعه قریبا من قیامه وليس هذا فقط قال لما يرفع رأسه من الرکوع يكون قیامه قریبة من رکوعه.

وليس هذا فقط فإذا سجد يكون سجوده قريبا من قيامه الثاني - 00:05:25

فإذا جلس بين السجدين رافعا رأسه من السجدة الأولى كانت اه كان جلوسه قريبة من سجوده وهكذا كانت السجدة الثانية قريبا من جلسته بين السجدين. من يستطيع هذا؟ اذا كان اصحاب الرسول عليه - 00:05:46

كلام ما استطاعوا صلاته. ومن نحن لقد قام في هذه الصلاة صلى خلفه عليه السلام حذيفة ابن اليمان استيقظ ليلة فرأى الرسول يصلي في المسجد وحده اقتدى به فافتتحت سورة البقرة - 00:06:06

فاسقط في يده هكذا يعني نفسية حذيفة فيما يسوق لنا حديثه مع النبي صلى الله عليه واله وسلم آآطمأن نفسه بأنه الرسول عليه السلام مهما اطّال شو راح يطير راح يركع في رأس المية اية - 00:06:31

هكذا حدث نفسه قال فمضى باراكا امضى اذا في الميتين الثاني فمضى يخلص البقرة كلها استسلم بقى للواقع رجل ولم يعد يقول ها الان يركع الان يركع سلق امره لله عز وجل. قرأ بعض البقرة كما سمعتم. ال عمران ثم المائدة هكذا كان - 00:06:53

ثم رجع الى ايش؟ النساء هكذا الصحابي الذي هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذيفة ابن اليمان والصحابي الجليل الآخر عبدالله بن مسعود صلى ليلة اخرى خلفه عليه السلام - 00:07:25

قال فاطال واطال حتى هممت بامر سوء قالوا له بماذا هممت؟ قال هممت ان ادعه قائما واجلس واسيرية المقصود لا يستطيع انسان ابدا ان يفعل فعل الرسول وان يتبعه عبادة الرسول. ولكن كما قلت انها فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم - 00:07:44

الان نقف هنا وقفه قصيرة لعلها هل يكون التشبه بالرسول تزييد عليه سوء كان في الكم او في الكيف اما في الكي فمستحيل اما في الkm فهذا واقع الان الناس يحافظون على التراويف ثلاثة وعشرين ركعة خلاف عدد ركعات الرسول عليه السلام - 00:08:11

بعضهم وهذا واقع مع الاسف ما له من دافع. يصلى صلاة ثلاثة وعشرين ركعة في عشرين دقيقة احسن من هيك نصف ساعة بالكتير ساعة طيب يا جماعة اذا صليتوا احدى عشر ركعة - 00:08:40

بدل عشرين دقيقة. بدل تلتين دقيقة. بدل ستين دقيقة. هذا خير لكم من هذه الركعات التي لاطمئنان فيها والتي في مثلها يقول عبدالله بن مسعود الذي قال هممت بامر سوء - 00:09:01

قال وهو يتحدث عن الصلاة في السفر هل هو قصر ركعتين اولى اربع يقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان في الصلاة كما قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:09:23

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فلم يزل يصلى ركعتين ركعتان حتى رجع الى المدينة يقول ابن مسعود ماذا هنا العبرة ليت لي من صلاته ركعتان متقبلتان - 00:09:40

انا صار لي اربعة اخالف الرسول صلى ركعتين ركعتين. منذ خرج من مدينة الى مكة حتى عاد الى المدينة وهو يصلى ركعتين ركعتين. انت بدك تصلي اربعة ليت لي من صلاته ركعتان - 00:10:04

متقبلتان فاذا ايهم ادى سبيلا واقوم قيلا؟ هؤلاء الذين يصلون التراويف ما بنقول في عشرين ولا ثلاثين في يصلون ثلاثة وعشرين ركعة وهؤلاء يصلون احدى عشرة ركعة لا شك انه هؤلاء اقرب تشبهها بالرسول. ما اقول هؤلاء جاؤوا بالسنة - 00:10:22

حطوها بالكم مستحيل اننا نستطيع ان نأتي بالسنة لكن نتشبه بمن شرع لنا هذه السنة او سن لنا هذه السنة لانه لا يجوز ان نقول عن الرسول شرعا لان الله هو المسرع لكننا نقول سن لنا - 00:10:51

فتشبه بالذى سن لنا ان نصلي صلاة القيام احدى عشرة ركعة فقط اذا يا جماعة لا تخوضوا كان الرسول يصلى ادعش ولا كان يصلى لك صلوا اذا عاش في محل تلاته وعشرين - 00:11:10

بوقت التلاته وعشرين بتكونوا انجح واقرب الى التشبه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اظن بقى من السؤال الذي كان ذو شعب ثلاث بقى شعبة اخيرة وهي الاحتجاج بعموم قوله عليه السلام حيث جاء في السؤال - 00:11:29

ان بعضهم يحتاج ان السيدة عائشة تحدثت عن فعله لكن ما تحدثت عن قوله يعنون بقوله عليه السلام بحديث عبدالله بن عمرو بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما كما جاء في - 00:11:53

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الليل مثنى مثنى صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح
فليوتر برकة توثر له ما قد صلى - [00:12:12](#)

هذه حجة ظاهرها قوة وباطنها منتهی الضعف. ذلك ابو ليلي الاثري. والحقيقة هذه قاعدة مهمة جدا ارجو من اخواننا الحاضرين
وبخاصة من كان منهم من طلاب العلم ان يعوها وان يحفظوها جيدا لأنها ستساعدهم - [00:12:37](#)

على فهم كثير من المسائل الفقهية التي قد يختلف فيها العلماء حديثا وربما قد يفتح بها اهل البدعة لتسليك بدعهم ساقول
حقيقة هذا نص عام صلاة الليل مثنى مثنى - [00:13:06](#)

ما قال عشر ركعات وراك الاخيرة هي الوتر فقط حينما قال مثنى راح نقول وهنا بقى الدقة في الموضوع فارجو الانتباه كل نص
عام يدخل تحته جزئيات كثيرة وكثيرة جدا - [00:13:34](#)

ونعلم ان جزءا من هذا النص العام لم يجري عليه عمل السلام العمل بهذا الجزء مع دخوله في النص العام يكون بدعة
بشرى فيها دقة ولكن لعل بعض الامثلة - [00:14:00](#)

توضّحها قبل هذه الامثلة نقول اصل كل بدعة على وجه الارض هو التمسك بالعمومات التي لم يجر العمل بعمومها في العهد الاول
خذنا مثلا الاذان. ابو ليلي الاثري. الاذان في كثير من البلاد الاسلامية - [00:14:24](#)

له مقدمة وله مؤخرة آآ عندنا في الشام يسمى المقدمة بالذكر وبقليل الذال الى دال بيقولوا التذكر المؤخرة هو الصلاة على الرسول
عليه السلام وفي هذه الصلاة زيادات من ابطل الباطل - [00:14:53](#)

كمناداتهم بقولهم يا اول خلق الله هذا كله معمول في سوريا وربما في مصر ولعل هذا قد نسخ والحمد لله هناك. المهم لتأخذ المثل
الحساس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:15:17](#)

عقب الاذان هذا يدخل في عموم في القرآن وفي حديث الرسول عليه السلام ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما في احد من المسلمين ينكر هذه الاية؟ من انكرها فقد كفر - [00:15:39](#)

لا احد اذا ينكرها طيب ماذا نقول في هؤلاء الذين يحتاجون بهذه الاية وبيقولوا ليش انت بتنكروا الصلاة على الرسول من المؤذن بعد
الاذان وهما الله بيقول كذا وكذا وليس هذا فقط وانما - [00:16:03](#)

هناك احاديث بينها قوله عليه السلام من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وانا المؤذن بحب اصلي على الرسول ليش
انتم بتمنعونا ؟ وعلى ذلك فقس اشياء كثيرة وكثيرة جدا - [00:16:24](#)

عندنا في الشام ايضا صلاة على الرسول بعد الفرائض كلها هذه اشياء لم تكن في عهد الرسول عليه السلام فهنا احد اما ان يكون فاهم
هؤلاء المبتدعة في تطبيقهم لهذه النصوص - [00:16:46](#)

اتكاء على عموماتها اما ان يكونوا مصيّبين فماذا يكون السلف وعلى رأسهم رسول الله يكونوا مخطئين ومن قال هذا خرج بالاسلام
كما تخرج الشعراة من العجین ولا احد يقول هذا. اذا - [00:17:06](#)

يبقى شيء اخر وايضا لا يمكن احدا يقوله اه نحن ارحب في الطاعة من السلف الصالح. وهذا ايضا ان لم يكن كفرا فهو شبيه الكفر
نحن ارحب في الطاعة الى الله من السلف الصالح - [00:17:29](#)

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في احاديث كثيرة منها انه كما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال ما بال اقوام - [00:17:49](#)

يتذمرون عن فعل افعله والذي نفس محمد بيده اني اخشاكم لله واتقاكم لله هذا قاله عليه السلام في حديث في صحيح مسلم وهناك
حديث في الصحيحين يتعلق بالرهط الثالثة الذين جاءوا الى ازواج النبي - [00:18:10](#)

او جاءوا الى بيت النبي فلم يجدوه فسألوا نساءه عن صيامه عليه السلام وقيامه في الليل وزواجه بالنساء فاخبرنهم بما يعلمون قلنا
انه يقوم الليل وييام ويصوم ويفطر ويتزوج النساء - [00:18:41](#)

وقالوا وهنا الخطأ الكبير في لفظهم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لسان

00:19:09 **حالهم يقول مشان ايش الرسول ما يقوم الليل كله -**

مشان ايش يصوم الدار كله؟ مشان ايش ما يكيف ويتزوج النساء مثنى وثلاثى ورباع وزيادة كمان خصوصية للرجل اما نحن ومن اين لنا ان يغفر الله؟ اذا يجب ان نبالغ في طاعة الله عز وجل. فتعاهدوا بينهم - 00:19:29

ونساء الرسول يسمعن قال احدهم اما انا فلا اتزوج بها قال الثاني اما انا فاصوم الدهر قال الثالث اما انا اقوم الليل ولا انام وانصرفوا وجاء الرسول عليه السلام فاخبر خبر الره - 00:19:52

دخل المسجد وجمع الناس وقال هنا الشاهد ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا. اما اني اخشاكم لله واتقاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء فمن رغب عن - 00:20:19

التي اليه مني؟ اذا من المهم جدا لتفسير النصوص العامة ان نعرف سنته عليه السلام العملية جاء هنا في السؤال بجهل بعض السائلين قال ابن السيدة عائشة تكلمت عن فعله عليه السلام - 00:20:44

وما تكلم عن قوله لكن ترى هل سنته الفعلية تخالف سنته القولية وفي القرآن وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبين للناس كلام الله بفعله - 00:21:05

وليس فقط بهذه بل وبتقريره اذا رأى انسانا يعمل اما عبادة فاقرره عليها فصارت عبادة مشروعة او رأى عملا عاديا اقر عليه صار هذا العمل جائزا فاذا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

لكلام الله عز وجل فضلا عن كلامي هو يقوم بتطبيقه لهذا الكلام وبتفصيله بالبيان القولي والتقرير ايضا على هذا هذا السائل الذي يقول ان السيدة عائشة احدثت عن فعله ما تحدثت عن قوله - 00:21:54

حديتها عن فعله عليه السلام فعله مبين لقوله مثنى بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش عشرين سنة وهو يبلغ شريعة الله الى عباد الله استغفر الله لكن اقول اخلاق الناس. ما اخطأ ولا لي لوحدي. يصلي عشرين ركعة - 00:22:20

يصلي تلاتين ركعة مثل ما يعنوا في المسجد الحرام احيانا كانوا يصلون اربعين ركعة ولا مرة فاذا استمرار الرسول عليه السلام في صلاة القيام على احدى عشرة ركعة يعني تبيان قوله هو من نفسه صلاة الليل مثنى مثنى - 00:22:49

وانا اقرب هذا بمثال وانهي الجواب قال تعالى في القرآن الكريم والسارق تقطعوا ايديهما فاقطعوا ايديهما لو اننا سلكنا مسلك هؤلاء المبتدعة بل هذا السائل المخطئ في سؤاله حينما قال - 00:23:15

ان السيدة عائشة بينت فعله عليه السلام وما بينت قوله يعني ان قوله شامل لاكثر مما فعل انظروا الان معى اليه كما هو معروف يطلق على الكف والذراع - 00:23:46

والعهد هذه كلها يد والله يقول فاقطعوا ايديهما ترى. من اين من هنا من هنا الى اخره. كلها يد ثم قبل ذلك السارق من سرق بيض الدجاجة فهو شارخ - 00:24:08

من ساق مهما كانت قيمة مسروقة وسارقة ومن سرق القناطير من قنطرة فهو سارق هل كل سارق تقطع يده؟ الجواب على منهج المبتدعة. بل على منهج السائل الذي قال انه - 00:24:32

السيدة عائشة بينت فعله وما بينت قوله سامحك الله قوله عليه السلام بينه فعله عليه السلام فالقول لا يخالف الفعل والفعل لا يخالف القول. الان ما الذي قطع عليه السلام من يد السارقة - 00:24:50

خضار اذا خالف قوله عفوا خالفت يده عموم النص القرآني وش عموم النص النبوي فهل يقال هذا خالف؟ حاشى لله ما هو التعبير العلمي الفقهي الدقيق بين رسول الله بفعله - 00:25:14

حينما قطع يد السارق من رسوخه بين عموم قوله تعالى او مطلق قوله تعالى والسارق اذا لابد من ان نأخذ القول مفسرا مبينا بالفعل حتى لو كان القول في القرآن الكريم فضلا عن قول الرسول الكريم - 00:25:38

زد على ذلك ان ما يتعلق بالسارق ما كان الرسول يقطع يد كل سارق بل قد بين ذلك ايضا بقوله المعروف في الصحيحين لا قطع لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:26:03

اذا سنتة الرسول عليه السلام قسمين بل ثلاثة اقسام قوله وفعليه وتقديرية فين يعني ان تؤخذ بجميع اقسامها الثالثة ولا نضرب بعضها البعض. فالآن نحن في صلاة القيام اهيه قال عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى - [00:26:27](#)

ويشمل العشر ركعات والعشرين والثلاثين والى اخره. لكن ما الذي طبقه عليه السلام من قوله هذا احدى عشرة ركعة باختصار الان اقول معنى الحديث ايها المسلم اذا بدا لك ان تقوم في الليل وان تصلي صلاة الليل. صلاة القيام صلاة التهجد - [00:26:55](#)

قل واسماء تدل على مسمى واحد فصلي ركعتين ركعتين لكن لا تسرع فيها اقرأ فيها ما شاء ما شئت من القرآن واطل قيام وركوع والسجود نعود لنقول تشبه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:21](#)

ثم اذا خفت لكتني اقول مع اسفا هذا الخطاب اليوم لا يوجه للمسلمين لأننا لأنني انا شخصيا ربما بقيس الناس على نفسي انا شخصيا لا اتصور انه انسان بيقوم في الليل وبيصلي ركعتين - [00:27:44](#)

يصدق عليهما ما قالت عائشة في الأربع ركعات فلا تسأل عن حسنها وطولها. فبطول في قراءة الركعتين وطول وطول. ثم بصلی ركعتين وبطول يفوض ويحاف يطلع للفجر بقول له الرسول. فاذا خشيت الفجر فاوتر برکعة - [00:28:06](#)

وين هذه الصلاة الطويلة؟ اذا نحن نأخذ من هذا الحديث انه ايها المسلم اذا اردت ان تقوم في الليل فصلي ركعتين ركعتين من حستين حستين طويتين اه امامك صلي ركعتين اخرتين كمان في في - [00:28:29](#)

خشيت يطلع عليك الفجر اذا صل ركعة. مش معنى الحديث بقى اصلي عشر ركعات ووعد منها زد ما شئت حاشي لله. هذا جواب السؤال هذا. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى - [00:28:49](#)

ان - [00:29:07](#)